وديعة مدينة سالم

[اقترح صديقنا الدكتور عبد الوهاب عزام في العدد الممتاز من الرسالة على شعراء العربية أن ينظموا ملحمة البطولة من حياة المنصور بن أبي عامر، وهذه محاولة أولى نقتطف منها هذه الأبيات] :

قل للحجيج ، إذا ما ناله التعب ... يا أيها الركب: هل أديتما يجب؟
وهل إلى «سالم» حبّبت ركائبكم ... وهل هداكم إليها المجد والحسب؟
وهل رأيتم على آثارها «جدثا»
تطوف من حوله الأفلاك والشهب؟
هذي الحجارة — وهي الآن جامدة —
كم ذا تفجّر منها السلم والحرب[1]
استخبروها حديث المجد تخبركم
فربّ أخرس تعيا دونه الخطب
قولوا لها: يا بنات الصخر ما صنعت
بصفحتيك بنات الدهر، والنوب؟!
هيا صلينا يا آباء لنا نجب ... قد أنجبتهم جدود سادة نجب
مدّوا على البحر ظلاً من مراكبهم ..
والنصر من فوقهم قد قاد ماركبوا
حتى أتوا شاطىء الأسبان واختلطت
على رباه رماح القوم والقضب
فأشعلوا البحر ناراً من سفائنهم ... كيلا يكون لهم من خلفهم سبب
وأصبحوا ولواء النصر منعقد
من فوقهم ، والمنى من حولهم طنب
حتى إذا أرخت الدهماء ساعدها ... واستنوقوا ما يشاء الله والطرب
ذابت مهابتهم من عين واترهم
كما يذوب بكأس الشارب الحبب
لولا «بهدُ» وافاها على عجل
والريح عاتية ، والموج يضطرب
لغيّر الريح مجراها، ولارتطمت ... ألواحها بصخور شادها العطب
فتى كبير الأمانى من حداثته ... قد كان يحلم بالعليا ، ويرتقب
خمسون موقعة قاد الجيوش بها
مظفراً ، فائزاً ، للنصر يصطحب
لم يثنه عن لقا أعدائه مرض
ولم يثبّطه عن نيل العلا نصب
قد يخمد الجسم من كدٍ ومن تعبٍ
وجمرة الروح تبقى فيه تلتهب
لم يحمل «الزنج» منه غير هيكله
وروحه احتملتها السبعة الشهب
فأنت يا «سالم» للمجد قاعدة
تقوم من فوقها الأعلام والنصب
قد أودعتك العلا أغلى جواهرها
واستأمنتك على تاريخها العرب ؟

(كلية اللغة)

يوسف نافع

(١) الحرب بالفتح : الهلاك

حكم قراقوش

تأليف

الدكتور عبد اللطيف حمزة

المدرس بكلية الآداب . جامعة فؤاد الأول

أول بحث تاريخي في إنصاف بهاء الدين قراقوش وزير صلاح الدين الأيوبي وكتاب الفاشوش لابن مماتي ، ومعه بحث موضوعه السخرية في الأدب ، وتحقيق لرسائل الوهراني ، ثم مقارنة بين الأدب المصري والأدبين العربي والأوربي

الثمن ١٨ قرشاً عدا أجرة البريد

شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر

شارع الشيخ محمد عبده رقم ١٢ بجوار الأزهر

تليفون ٥١٣٢٢ — ص . ب الغورية رقم ٧١

أكبر المكاتب العربية وأشهرها

بها أعظم استعداد لنشر المؤلفات

الحديثة والكتب القديمة . . . .